! @ 422 @ ! ولهذا قال عاصم بن سليمان وهو تابعي لعبد ا بن سرجس الصحابي استغفر لك رسول ا صلى ا عليه وسلم فقال نعم ولك ثم تلا هذه الآية رواه مسلم فقد ثبت أحد الأمور الثلاثة وهو استغفار الرسول صلى ا عليه وسلم لكل مؤمن ومؤمنة فإذا وجد مجيئهم واستغفارهم تكملت الأمور الثلاثة الموجبة لتوبة ا ورحمته وليس في الآية ما يعين أن يكون استغفار الرسول بعد استغفارهم بل هي محتملة والمعنى يقتضي بالنسبة إلى استغفار الرسول أنه سواء تقدم أم تأخر فإن المقصود إدخالهم بمجيئهم واستغفارهم تحت من يشمله استغفار الرسول صلى ا عليه وسلم وإنما يحتاج إلى المعنى المذكور إذ جعلنا ! ! معطوفا على ! ! أما إن جعلناه معطوفا على جاؤوك لم يحتج إليه هذا كله إن سلمنا أن النبي صلى ا عليه وسلم لا يستغفر بعد الموت ونحن لا نسلم ذلك لما سنذكره من حياته صلى ا عليه وسلم واستغفاره لأمته بعد موته وإذا أمكن استغفاره وقد علم كمال رحمته وشفقته على أمته فنعلم أنه لا يترك ذلك لمن جاءه مستغفرا ربه تعالى فقد ثبت على كل تقدير أن الأمور الثلاثة المذكورة في الآية حاصلة لمن يجيء إليه صلى ا عليه وسلم مستغفرا في حياته وبعد مماته والآية وإن وردت في أقوام معينين في حالة الحياة فتعم بعموم العلة كل من وجد فيه ذلك الوصف في الحياة وبعد الموت ولذلك فهم العلماء من الآية العموم في